

## تفسير السمعاني

@ 20 ( ^ ) يبعث ا من بعده رسولا كذلك يضل ا من هو مسرف مرتاب ( 34 ) الذين يجادلون في آيات ا بغير سلطان اتاهم كبر مقنا عند ا وعند الذين آمنوا كذلك يطبع ا على كل قلب متكبر جبار ( 35 ) وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ( \* \* \* \* \* ) .  
وقوله : ( ^ ) كذلك يضل ا من هو مسرف مرتاب ) أي : مسرف على نفسه بالكفر والظلم ، والمرتاب هو الشاك . .  
قوله تعالى : ( ^ ) الذين يجادلون في آيات ا بغير سلطان اتاهم ) فمعنى المجادلة هو المجادلة بالتكذيب ، ومعنى السلطان هو الحجة . .  
وقوله : ( ^ ) كبر مقنا ) أي : كبر جدالهم مقنا ، وفي التفسير : أنه يمقتهم ا تعالى ، ويمقتهم الملائكة والأنبياء ، ويمقتهم المؤمنون ، وهو معنى قوله : ( ^ ) عند ا وعند الذين آمنوا ) . .  
وقوله : ( ^ ) كذلك يطبع ا على كل قلب متكبر جبار ) فالقراءة الأولى على الإضافة ، والطبع على القلب هو الختم عليه حتى لا يدخله الحق . .  
وأما القراءة الثانية فهي على وصف القلب بالتكبر ، يقال : قلب متكبر أي : صاحبه متكبر ، وقرأ ابن مسعود : ' على قلب كل متكبر جبار ' . .  
قوله تعالى : ( ^ ) وقال فرعون يا هامان ) قال الحسن البصري : كان هامان صاحب شرط فرعون ، فكان من همدان ، أورده أبو الحسن بن فارس في تفسيره . .  
وقوله : ( ^ ) ابن لي صرحا ) أي : قصرا عاليا ، ويقال : إن أول من طبخ اللبن حتى صار أجرا هو هامان ، فعله لفرعون . وفي تفسير النقاش : أن هامان استعمل خمسين ألف إنسان في البناء سوى من يطبخ الآجر ، ومن يعمل في الخشب وغيره . .  
ويقال : إنه عمل في بناء الصرح سبع سنين ، وكان فرعون يصعد عليه راكبا ، ثم إن ا تعالى بعث ريحا عاصفا فجعله ثلاث قطع ، فألقى قطعة في البحر ، وقطعة بالهند ، وقطعة ببلاد المغرب .